

محاضرة بعنوان أكرم وجهك

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين اكرم الانسان فجعل له وجهها تبارك الله احسن الخالقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
محمد عبد ورسوله ذو الوجه الانور والجبين الازهر صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - [00:00:00](#)
ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الورود الاغر اما بعد فعنوان هذه المحاضرة هو اكرم وجهك كل انسان يدرك ان اكرم ما في
الانسان هو وجهه ولهذا لا يهان الوجه شرعا - [00:00:22](#)

ولا يرثى العقلاء اصحاب الفطر السليمة باهانة الوجه كذلك اصحاب العقول الصحيحة بل نرى السعي من كل العقلاء على مختلف
مشاربهم ومتنوع مذاهبهم وتبالغ دياناتهم الى تجميل الوجه وحفظه وصونه - [00:00:45](#)
واكرامه كل يسعى الى هذه الغاية وهو اكرام الوجه بحسب ما يراه من عرفه او من الفه او بعقله او بذوقه ومنهم من يتبع في ذلك
شرع ربه تبارك وتعالى - [00:01:09](#)

هذا الوجه مكرم عند الله تعالى ولذلك اخبر الله سبحانه من حيث العموم عن اكرامه لابن ادم فقال ولقد كرمنا بني ادم واحبر الله عز
وجل عن اكرام وجوه بني ادم فطرة - [00:01:30](#)

فقال سبحانه فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا
يعلمون فمن اراد ان يكون على الفطرة - [00:01:48](#)
فانه يسعى في اكرام الوجه ايها الاخوة مكرم في الشرع ولهذا نجد ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نهى عن ضرب الوجه
او عن لطمها فضلا عن وسمه - [00:02:08](#)

واعظم ما يكون من صور الاهانة هو الاهانة في الوجه واعظم صور اهانة الوجه ما قد يكون يوم القيمة ان يكون الوجه عيادة بالله
تعالى اسودا كالكوز مجخية فكيف نكرم وجوهنا - [00:02:28](#)
عن هذه الحال التي هي مآل اهل الكفر والانحلال عيادة بالله تعالى كلنا نعلم ما اخبرنا الله تعالى عن اقسام الوجوه يوم القيمة كما في
سورة آل عمران في قوله تعالى - [00:02:50](#)

يوم تبييض وجوه وتسود وجوه وهنا من اهين وجهه وهنا من اهين وجهه يوم تبييض وجوه وتسود وجوه فدللت الاية على ان اهل
اكرام الوجه او اهل اكرام الوجوه هم - [00:03:11](#)
اولى الناس بالثواب وبحسن المآب ولهذا قال بعد فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون.

واما الذين ابىضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون - [00:03:34](#)
وثم بين عز وجل ان يوم القيمة وجوها مكرمة ببرؤية الله تبارك وتعالى وهذه اعلى رفعة وارفع مقامة وجوه يومئذ مكرمة ببرؤية الله
ووجوه باسرة قاترة عابسة كاشحة بسبب كفرها وشركها ومخالفتها لربها - [00:03:56](#)
كما قال عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة في يوم القيمة الوجوه اما ان تكون
مسفرا وهي المنورة الظاحكة المسروبة المستبشرة - [00:04:25](#)

واما ان تكون وجوها مغبرة مدخنة مقترنة مكفهرة مسودة مسودة كما اخبر الله وجوه يومئذ مسافرة ضاحكة مستبشرة جعلنا الله
واياكم منهم. ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة - [00:04:50](#)
وقد تكون هذه الوجوه المهانة غير المكرمة عاملة ناصبة وتصلى نارا حامية كما جاء في سورة الغاشية في قوله هل اتاك حديث

الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - 00:05:16

تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ظريع ثم بين الله عز وجل الوجوه المكرمة ووصفها بانها ناعمة من شدة اكرام الله لها وابعاد الله عز وجل عنها الواردات - 00:05:37

ولجمالها سعت في الدنيا الفانية لتحصيل الطاعة فعوضت بالباقيه والنعومة الدائمه. قال عز وجل وجوه يومئذ ناعمة لسعها راضية في جنة عاليه وكيف يكرم الانسان وجهه حتى لا يكون من الذين يهانون يوم القيمة - 00:05:56

فيحشرون على وجوههم لأن الله اخبر ان ثم اناسا مهانين عيادا بالله لا يمشون مشية الاستقامة يوم القيمة وانما يحشرون على وجوههم منكسين لانتكasa قلوبهم وعقولهم في الدنيا عوضهم الله وعاقبهم - 00:06:24

بعكس ما راموا جزاء وفاقا. فقال عز وجل عنهم ونحشر ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصم. مأواهم جهنم وقد جاء في الحديث ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم قالوا يا رسول الله - 00:06:49

وكيف يحشرون على وجوههم قال الذي امضاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم وهذه مسألة مهمة ايها الاخوة ان ندرك ان الله تبارك وتعالى قادر على كل شيء. فيجب على العاقل ان يسعى - 00:07:13

كيف يكرم وجهه من السواد يوم القيمة على السداد في الدنيا والاستقامة ومن السوء في النار بان يتصرف باوصاف الابرار وذلك بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

والا فلا ملجا من اساءة الوجه لا ملجا من اساءة الوجه الا بطاعة الله وطاعة رسوله ولهذا اخبر الله عن مهانة وجوه الكافرين اذا رأوا عيادا بالله تبارك وتعالى النيران يوم القيمة. قال تعالى عنهم فلما رأوا زلفة سيئت وجوه الذين - 00:07:55

كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون فاللبيب من يفكر كيف يكرم وجهه قبل ان يأتي يوم يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة كما اخبر الله عن بعض اهل النار افمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة - 00:08:21

وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون فمن الاصحية بمكان ايها الاخوة ان يبحث الانسان عما يكرم به وجهه ويسعى لذلك باذلا جهده ووسعه مما ذكر الله عز وجل عن وجوه اناس بسبب اعمالهم فقال انا اعتدنا للظالمين - 00:08:44

نارا احاط بهم سرادقها وان يستغثوا بماء كالمهل يشوي الوجه. تأملوا معي اعتدوا ظلموا فعاقبهم الله عز وجل بماء كالمهل يشوي الوجه. بئس الشراب وساعته مرتقا وقال عز وجل عنهم سرابيلهم من قطران وتفشى وجوههم النار - 00:09:09

اننا اذا تتبعنا الآيات التي فيها ذكر سواد الوجه وذكر تغيره يوم المعاد ندرك كيف نجنب وجوهنا هذا الوصف السيء وكيف فنكرم وجوهنا ولهذا اقول اكرم وجهك يا عبد الله - 00:09:38

قبل ان لا ينفع الندم وقبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون كيف ذلك ولنتأمل هذه الاسباب العظيمة اولها نكرم وجوهنا بالتوحيد فما اعظم ان يكرم الانسان وجهه بالتوحيد - 00:10:01

يقول عز وجل وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء. وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخير. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم - 00:10:25

فالاكرام فاكرام الوجه يبدأ منها هنا من التوحيد ولهذا ايها الاخوة من اراد ان يكرم وجهه فعليه بالتوحيد فان الله جل وعلا يكرمه بالتسديد اذا اقمنا له سبحانه وتعالى وجوهنا على الطريقة الحنيفية السمحاء - 00:10:45

اكرم وجوهنا بابعادها عن الشرك والسفه والجهالة والعماء والطريقة الظلماء كما قال عز وجل وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين. ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:11:11

فمتنى ما اكرمنا الوجه بان جعلناه منقادا للواحد الاصد لا وخرجنا من قباه الشرك قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:11:36

وحييند فلا يستوي وجه منقاد للواحد الاصد ووجه مشرك بين شركاء متشاكسون نعم اذا اكرمنا وجوهنا بالتوحيد سلمنا مما اخبر الله تعالى من اوصاف الكافرين حين النزع حتى الذين تتوفاهم الملائكة - 00:11:57

الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم كيف يكون حال وجوههم الارواح تنزع كيف يكون حال وجوههم؟ قال عز وجل ولو ترى اذ 00:12:23

يتوفي الذين كفروا الملائكة يضربون وهم فالانسان لا يمكن ان يتخلص من هذا الحال الا بالتوحيد -

للكبير المتعال جل في علاه السبب الثاني من اسباب اكرام الوجه نكرم وجوهنا بالايام وبطاعة الرحمن وبالاكتفاء بمائدة الله المنزلة من السماء دون النظر الى موائد اهل الشرق والغرب ويكرمنا الله تعالى بان يجعلنا من الصادقين ويجعلنا سبحانه تعالى بهذا الايمان الصادق - 00:12:49

المتقرر من المتقين كما قال عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبىين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين الاية فذكر الله عز وجل - 00:13:18

تولية الوجه وكيف ان هذه الاعمال التي مبدأها الايمان ومنتهاه الوصول الى مرتبة التقوى انه من اعظم اسباب اكرام الوجه ثالثا نكرم وجوهنا بالاخلاص لله تبارك وتعالى فان الاخلاص سبب للخلاص من حال اهل الكفار - 00:13:40

من اخلاص لله عز وجل يخلاصه الله تبارك وتعالى لنفسه ويكرمه جل وعلا ويكرم وجهه سبحانه تعالى بالعدل فيجعل وجوهنا مقبولة عند الناس ونكرم وجوهنا عند كل طاعة بالطاعة والامتنال - 00:14:06

فيكرمنا الله تبارك وتعالى بالهدایة والبعد عن غواية الشيطان واتباعه قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اي كل طاعة واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون - 00:14:28

فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون وتمام الاخلاص بالاحسان الذي هو من اعظم اسباب اكرام الوجه قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقونا وجوههم. تأملوا الاكرام للوجه. ولا يرهقونا وجوههم - 00:14:52

هم قطر ولا ذلة فاعظم ما نكرم به وجهك ان تكون محسنا لله عز وجل رابعا نكرم وجوهنا بالعنة لله تعالى والانصا بها بين يديه سبحانه وتعالى قبل ان يأتي يوم تنصب هذه الوجه رغمها عنها - 00:15:22

ان لم تكن قد عنت لله تبارك وتعالى ونصبت في عبادة الله فانها تصاب بالعنة، لان القاعدة ان الله لا يجمع على عبده بين امنين ولا يعطيه خوفين فمن خافه في الدنيا فعمل وادلخ - 00:15:48

امنه الله يوم القيمة ومن امنه في الدنيا وتمنى على الله النجاة خوفه الله يوم القيمة ولهذا يقول عز وجل والله المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله ان الله يقول عز وجل وعنت الوجه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلمه - 00:16:09

فمن اعظم ما نكرم به وجوهنا ان نتعب وجوهنا للحي القيوم في الدنيا حتى لا نصاب بالعنة يوم القيمة ان نترك الظلم حتى انه لا نصاب بعنة الوجه يوم القيمة. خامسا نكرم وجوهنا بالتوجه الى من بيده ملکوت كل شيء - 00:16:35

ولا نهيتها بالتوجه الى من يغيب فلا يكون شهيدا ولا الى من لا يسمع فيكون غائبا ولا الى من لا يقدر ويكون عاجزا قال عز وجل والله المشرق والمغرب. فايئما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:17:03

فمن اكرم وجهه بان اسلم لله تعالى وكان محسنا فقد تمسك بالعروة الوثقى قال جل وعلا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبته - 00:17:25

الامور وهذه في سورة لقمان وهي دالة على اهمية اسلام الوجه لله عز وجل الذي له ملکوت السماوات والارض سادسا نكرم وجوهنا بالوضوء فنغلصلها فتك فتكرم من الله عز وجل بنور الايمان في الدنيا وفي الآخرة - 00:17:45

وبالغرة يوم القيمة على وجه الخصوص والتحجيم. ومن هنا ندرك اكرام الله لنا بغسل في الوضوء حينما قال يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم. وهذا الامر لتكون مكرمة - 00:18:10

يوم القيمة وتأمل معك ان المتيهم يترب وجهه. وهذا سبب سابع نكرم نترب وجوهنا بالتراب تعبدا لله عز وجل نضرب التراب بوجوهنا تعبدا لله عز وجل. فننعرض عنها بالنعومة يوم القيمة - 00:18:30

وبالوضوء يوم الحشر قال عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا ثامنا

نكرم وجوهنا من التعسir ومن التشدد ومن التنطع من الغنو - [00:18:56](#)

فيكرمنا الله تبارك وتعالى بالتيسير ويرفع عننا الحرج فلا نجد في وجوهنا ما يشق علينا في دنيانا لأن الدين مبناه على اليسر ولا نجد في انفسنا ما يعسر علينا في الدنيا قبل الآخرة. يقول عز وجل - [00:19:17](#)

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم [نعمته عليكم لعلكم تشكرون فتأملوا رعاكم الله ختم اية التيم بالكرام الله عز وجل من تيم وترك - 00:19:38](#)

التنطع وترك الغلو والافراط والتفرط كيف ان الله يكرمه برفع الحرج تاسعا ايها الاخوة نكرم وجوهنا بالتدريب في الحر والبرد [والغيرة والقطرة فذهب الى المساجد ونحتسب الخطى فنكرم بالنور التام يوم القيمة - 00:20:07](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث بريدة قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. رواه ابو داود [والترمذى وابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه وصححه الالباني - 00:20:32](#)

فتتأملوا رعاكم الله المناسبة بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام كانت تمشي في الظلمة عوضها الله بالنور عاشرا نكرم [وجوهنا بالسجود لله تبارك وتعالى والصلة فتكرم من الكريم بالوظاءة وبالنور وبالغرة - 00:20:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم والصلة نور كما في صحيح الامام مسلم وفي الحديث المتفق عليه ان امتي يأتون يوم القيمة غرا [محجلين من اثار الوضوء وفي لفظة من اثار الوضوء - 00:21:17](#)

والصلة ايها الاخوة يقول عز وجل في سيماهم في وجوههم من اثر السجود نور ظاهر في الدنيا بسبب الطاعة فكيف بالنور يوم [القيمة الذي يكون من الله عز وجل الحادي عشر - 00:21:34](#)

نكرم وجوهنا بالدعاء فيكرمنا الله بالعطاء ويبعدنا عن التوجه الى غيره. يقول عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة [ترضاها فما من عبد ينصب وجهه الى الله ويدعو كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم. المرة بعد المرة - 00:21:53](#)

والكرة بعد الكرة واليوم بعد الشهر والسنة بعد السنة لا ويستجاب له واياكم والعجلة فحينئذ تمنعون من هذا الامر [فان من اعظم اسباب اكرام الله وجوه الناصبين - 00:22:20](#)

الى بالدعاء بالعطاء انما هو الصبر وعدم الملل والكلام الثاني عشر ايها الاخوة نكرم وجوهنا بالانقياد التام وهو حقيقة الاستسلام وهو [ان نبعد عن نفوسنا رغباتها شهوتها فلا يكون في قلوبنا ما هو لانفسنا. فيصبح حبنا لله. بغضنا لله. عطاونا لله. منعا - 00:22:39](#)

لله فاذا كان هذا حال العبد في انه انقاد الى ربه فاكرم وجهه بالانقياد لله عز وجل ووالله لا يغليه اهل العناد مهما اظهر العبد المخالف [لكل من الشبهات والقول باللفظ او المدان فان الله يكرمك. يقول عز وجل ومن - 00:23:10](#)

خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم [فلا تخشوا فخشاوني وليتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون فمن انقاد لله عز وجل ولم يلتفت الى شبهات المشبهين - 00:23:35](#)

ولم يلتفت الى ما يلقى اهل الزيف والضلال وتمسك بالكتاب والسنة يكرمه الله سبحانه وتعالى بالنصر بالحجة والبرهان بالنصر في [الدنيا كما قال عز وجل انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد - 00:24:00](#)

الثالث عشر نكرم وجوهنا بالتوبة والاوبة الى الله عز وجل بتقوى الله مع اقامة الصلاة والبعد عن الشرك الرابع عشر نكرم وجوهنا [بالبعد عن التفرق وعن التحزب وعن اتباع طريقة المشركين. وبذلك يكرمنا الله تعالى بالوحدة - 00:24:24](#)

وبحفظ ماء الوجه وبالقوة وبالريح كما قال عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. [ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ثم - 00:24:48](#)

اما للربط الان منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم [فريح ولها من اعظم اسباب ذهاب ماء وجه المسلمين انهم تفرقوا - 00:25:06](#)

ولو انهم اجتمعوا ولم يتفرقوا للاكرموا وجوههم ولصار في وجوههم ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه ونصرت بالرعب مسيرة [شهرين ولنزع الله من قلوبنا الوهن الخامس عشر ايها الاخوة - 00:25:28](#)

نكر وجوهنا بالبحث عن الكمال وعن التمام وعدم الاكتفاء باليسير الموافق للنفوس وانما من يريد تمام الاكرام للوجه يبحث عن الكمالات وعن الانعامات قال عز وجل فاقم وجهك للدين القيم - 00:25:48

فاقم وجهك للدين القيم ومن معاني القيم انه صفة للدين اي الدين الاغلى والاعلى والاكمel تمسك به ما تمسك بمجرد اسم الدين ما تمسك بمجرد اول الدين تمسك بالدين على وجهه - 00:26:12

العلو على وجه الكمال على وجه التمام ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. ثم قال جل وعلا في اية الروم فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون - 00:26:31

من كفر فعليه كفر ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه ولا يحب الكافر فاذا اسلمنا وجوهنا لله تبارك وتعالى اكرمنا سبحانه بالاجر الوفيرة - 00:26:52

والعطايا الجزيلا وابعد عن الوجوه الخوف والحزن فاي وجه هذا الوجه النقى؟ الراضي بالقضاء المستبشر بما عند الله الواثق وبعد الله. بلى من اسلم وجهه لله. وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي اكرام اعظم من هذا - 00:27:11

من اسلم وجهه لله وهو محسن اذا انقياد تام على وجه الكمال لان معنى وهو محسن اي وهو يبحث عن الكمال اتباع التام فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلون - 00:27:38

في عالم البرزخ وفي عالم القيامة ثم المآل الى الجنة ولا هم يحزنون على ما تركوا وعلى ما فاتهم من امور الدنيا وتحقيق المناطق في اه في البحث عن الكمال لا يمكن الا يترك الذنوب - 00:27:59

كلا حتى ما ربما يراه بعض الناس صغيرا من القيل والقال والغيبة والنميمة والله انه ان القلب ليحزن وان العين لتدمع ان نرى في مجالس طلاب العلم القيل والقال اكثرا من البحث عن دقائق المسائل في الآيات والاحاديث - 00:28:21

هذا من الامور العجيبة ربما تجلس في ديوانية يجلسون فيه الساعات تلو الساعات لا يبحثون عن مسألة علمية وانما قيل وقال وهذا خطر ايها الاخوة تحقيق الكمالات لمن يريد الانقياد التام والكمال في اكرام الوجه عليه ان يترك الذنوب كلا - 00:28:45

فان هذه الذنوب تكسب الوجه ظلمة في الدنيا وظلاما في الآخرة. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما - 00:29:07

اه تأملوا هذا الحال بسبب ماذا كأنما اغشيت وجوه قطع من الليل مظلمة بسبب ماذا؟ بسبب ما ذكر الله في اول الآية والذين كسبوا السيئات والذين كسبوا السيئات السادس عشر ايها الاخوة نكر وجوهنا من الحزن على الاقدار بالرضا بما قدره العزيز الغفار - 00:29:27

هذه درجة راقية لا يصل اليها الا القلة من الناس. ولهذا لا تجد الحزن ممدودا في الشرع ابدا بل جاء نفي الحزن في الشرع دوما اوجدوا لي اية يأمركم بالحزن والتعبد الى الله بالحزن لن تجد - 00:29:51

ولا حديثا بل الذي جاء نفي الحزن في الشر لان الله خلق الانسان ليسعد ولم يخلقه ليحزن ولهذا لم يجعل الحزن ولا جنسه عبادة يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل - 00:30:12

فنكر وجوهنا من الحزن على الاقدار بالرضا بما قدره العزيز الغفار وبذلك نسلم من الاعتراض على العزيز القهار ونسلم من مسودات الوجوه الدنيوية. قال الله تعالى واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو - 00:30:30

ما الذي يستفيد هذا الرجل؟ يستفيد ظلام الوجه في الدنيا واسوداد الوجه في الدنيا ثم يعاقب على اعتراضه على الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون السابع عشر نكر وجوهنا بالسرور بآيات الله تبارك وتعالى - 00:30:51

المتلوة والمشاهدة نكر وجوهنا بالفرح بالتالين للآيات يجب علينا اذا رأينا انسان يقرأ آيات الله نفرح وان نسر ويجمع هذين الامرين قوله تعالى واذا تلتى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر - 00:31:14

معناه العكس يجب ان يكون عند المؤمنين. عند من يبحث عن اكرام الوجه يجب ان يرى العكس في وجهه. تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم آياتنا. قل افأؤنئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله - 00:31:40

الذين كفروا وبئس المصير التاسع عشر ايها الاخوة نكرم وجوهنا بالبعد عن الحسد وعن الحقد وعن الغل وعن السينيات فانها مؤثرة على سواد الوجه في الدنيا قبل الاخرة ينبغي علينا - 00:32:00

اذا كنا نريد ان نكرم وجوهنا ان نبعد من قلوبنا الغل والحد ووالحد فبذلك نبعدها عن عبوسة وجوه الناس وقد ذكر الله تعالى قصة يوسف وكيف انهم حسدوا اخاه يوسف وارادوا اخلاقه وجه ابيهم لانفسهم فصار المطلوب عكس ما ارادوا - 00:32:22
صار المطلوب ايش ؟ عكس ما ارادوا. قال قائلهم اقتلوا يوسف او اطرحه ارضًا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ذكر بعض المفسرين ان اباهم بعد هذه الحادثة ما كان يقبل على وجه احد منهم - 00:32:47

وجهه وانما يكلمه وهو معرض عنده عاملهم الله بنقيض قصدهم ولو ان الانسان ابعد عن نفسه الحسد والحد يجد البشاشة في الوجه ويجد ان الناس يحبونه اما حقود حسود - 00:33:10

غنوون في قلبه هذا الناس يبغضونه في الدنيا. اذا رأه الناس تغيرت وجوههم عليه. فكيف يوم القيمة ؟ ثم هو اذا رأى نعمة انعمها الله على عبد ها يتغير وجهه فيصاب بالمهانة في الوجه في الدنيا قبل القيمة عيادا بالله - 00:33:31
العشرون والحادي والعشرون ايها الاخوة آآ متعلقة بامر هي من باب الترغيب والترهيب. عدم استبعاد القيام. هذا امر مهم من يريد ان يكرم وجهه فعليه ان لا يستبعد القيمة خصوصا خصوصا قيامة نفسه - 00:33:54

وان يعلم ان قيامة نفسه اقرب اليه من شراك نعله فانه لا يعلم متى يموت هل يعيش الى الفجر ؟ لا يعلم ولها فان عدم استبعاد القيمة سبب من اسباب وظاءة الوجه واسوءة الظن واستبعاد القيمة سبب من اسباب اساءة العمل ثم سبب - 00:34:16
من اسباب اساءة الوجه يوم القيمة. قال الله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين. فلما رأوه زلفة سبئت وجوه الذين كفروا - 00:34:44

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ولها يسأل ايان يوم القيمة لماذا يسأل ؟ لانه مستبعد الامر فسأله عمله عيادا بالله اما من لم يستبعد القيمة سواء القيمة الكبرى او القيمة الصغرى القيمة الكبرى من باب كل ما هو ات فهو قريب - 00:34:59
والقيام الصغرى لانه غيب لا يعلم متى يموت فعليه ان يكون مستعدا. الحادي والعشرون من اعظم الاقرام ان يعلم الانسان كأنه يموت غدا وهذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عمر - 00:35:21

قال اذا اصبحت فلا تنتظر المساء وادا امسيت فلا تنتظر الصباح. وهكذا كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه. لانه وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول له كن في الدنيا اكأنك غريب او عابر سبيل - 00:35:40
 فمن اعظم الاقرام ان الانسان يكرم نفسه بالعمل بالعبادة بالطاعة ويعلم ان العمل والعبادة والطاعة سبب النظارة في الدنيا وفي الاخرة تأملوا معي ايات القيمة وجوه يومئذ ناضرة بالضاد اخت الصاد - 00:35:58

من النظارة وهي الوظاءة والجمال والبهاء والجلال الى ربها ناظرة سبب النظرة لانها تنظر الى وجه الله. نسأل الله ان يرزقنا واياكم النظر الى وجهه الكريم والعكس الان ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة - 00:36:23
الان يرد سؤال ما سبب النظرة ؟ وما سبب النظر الى الله ؟ ما سبب وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة. موجودة في الايات نفسها قال عز وجل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق الان تأمل اسباب ما قد سبق. من النظارة او عكسها - 00:36:46
فلا صدق ولا صلی ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمتع كم صفة الان ؟ خمسة اوصاف لا صدق ولا صلی. ولكن كذب وتولى. ثم ذهب الى اهله يتمتع. قال الله او لا لك فاولى - 00:37:08

هذا مو تكرار اولى لك ان تصدقها وان لا تكذب ثم اولى لك فاولى ان تصلي وان لا تتولى كل واحدة على واحدة هذه اسباب ينبغي ان نعمل لها حتى نكرم بنظارة الوجه يوم القيمة - 00:37:30

ما عند الله لا يطلب بالبطالة ما عند الله يطلب بالدعاء باللحاح بالتوبيه بالاوبة الاستغفار فهذه اسباب عظيمة ايها الاخوة ينبغي ان نلتفت اليها اقول ايها الاخوة ان الاعمال التي بها ينال الانسان رؤية ربه تبارك وتعالى هي كما في هذه السورة هذه الاعمال العظيمة

00:37:52

وقد نبه على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم واعلموا انكم واعلموا انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر اذا هذا الان مسألة عقدية - 00:38:17

ترون الله عز وجل اذا كنت انت ممن تستيقن انك ترى الله كيف تريد ان ترى الله انتبه الان بوجه مشرق او بوجه عيادا بالله بوجه مكرم او بوجه عيادا بالله معان - 00:38:35

اطرح هذا السؤال على نفسك فيبين النبي صلى الله عليه وسلم سببا من اسباب رؤية الله فقال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعل - 00:38:52

فدل على ان اعظم سبب من اسباب ادراك النظارة والنظر الى وجه الله انما هو المحافظة على الصلاة لا سيما صلاة الفجر والعصر ونختم هذه المحاضرة بقول الله عز وجل عن اكرم وجوههم - 00:39:08

فقال تعرف في وجوههم نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم الناس يقولون في الدنيا فلان شوف وجهه مهلهل اكيد مسوبي جايه شي زين خبر طيب الله يقول عن اهل الجنة تعرف في وجوههم نظرة - 00:39:30

عيوب يسوقون من رحيم مختوم. ختامه مسك. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يقول صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر. لا الله الا الله. شيء عجب والله ايتها الاخوة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يكرمنا واياكم - 00:39:50

وان يكرم وجوهنا في الدنيا والآخرة وان يبعدنا واياكم من المهانة والاهانة. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:40:15